

الخلاصة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد، فإن هذا البحث الذي بعنوان «الدبلوماسية والمراسم السعودية ومقارنتها بمراسم بعض الدول العربية» يعنى بدراسة الدبلوماسية السعودية والتي هي امتداد للدبلوماسية الإسلامية المبنية على الصدق واحترام المواثيق، والوفاء بالعهود، ولا تتضمن أي شيء من المحاذير كالكذب والنفاق.

ويحتوي هذا البحث على مقدمة وتمهيد، وستة فصول رئيسية، والتمهيد عبارة عن مدخل لنشأة الدبلوماسية الإسلامية والعربية، وانطلاقة الدعوة من مكة المكرمة، وتأسيس الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة، وإرسال السفراء الذين حملوا رسائل رسول الله ﷺ وردود الفعل تجاه تلك الرسائل، وأهداف الدبلوماسية من ذلك الوقت وحتى قيام الدولة السعودية الأولى، يليه الفصل الأول ويحتوي على مفهوم الدبلوماسية في الدولة السعودية الأولى والثانية، والفصل الثاني يناقش مفهوم الدبلوماسية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - وفي الفصلين الثالث والرابع دراسة تحليلية عن الحجابة، ونشأة التشريفات السعودية، ومقارنة بين المراسم السعودية وبعض مراسم الدول العربية، ويحتوي الفصل الخامس على مواثيق المنظمات العربية والإسلامية والدولية، وقرارات مؤتمرات القمة وأهم نتائجها. أما الفصل السادس فهو توثيق للزيارات الرسمية التي قام بها الملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد - رحمهم الله - والملك فهد - يحفظه الله - والملوك والرؤساء الذين قاموا بزيارات للمملكة في تلك الفترة. وكذلك الزيارات التي قام بها كل من سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني خارج المملكة ومن أهم نتائج هذا البحث.

١- تميزت السياسة الحكيمة التي قادها رسول الله ﷺ بإرساء البنية الأساسية للدولة الإسلامية واتساع رقعتها في عهد خلفائه الذين حملوا راية الدعوة الإسلامية.

٢- أسباب نجاح دعوة رجال هياهم الله لنصرة هذا الدين أمثال: صلاح الدين الأيوبي، وشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، والإمام محمد بن سعود - رحمهم الله - وظهور الدولة السعودية، التي عنيت بتجديد الدعوة الصحيحة وبناء الدولة السعودية على أسس إسلامية.

٣- نجاح سياسة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في توحيد معظم مناطق شبه الجزيرة العربية وتأسيس وزارة الخارجية، واتصال المملكة بالعالم الخارجي، وإيجاد تنظيمات حديثة للبعثات الدبلوماسية، حتى أصبح للمملكة شخصيتها الإسلامية المتميزة بين حكومات العالم بتحكيمها كتاب الله وسنة نبيه المطهرة، وبشعارها الخالد الذي يحمل كلمة التوحيد، ومساندتها للتضامن الإسلامي، والمنظمات والأقليات الإسلامية، وتقديم المساعدات لهم.

٤- تأسيس المراسم السعودية، وتطوير أنظمتها وإدارتها، وإدخال نظام الأوسمة والميداليات السعودية، التي تمنح في مناسبات مختلفة، ونظام العلم السعودي، وقواعد استقبال وتوديع الضيوف، ومراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء وجعلها تتماشى مع الروح الإسلامية.

٥- دراسة أهم نتائج قرارات مؤتمرات القمة لدول الخليج والدول العربية، والدول الإسلامية، وأهم نتائج الزيارات الرسمية والمؤتمرات سواء داخل المملكة أو خارجها ومحاولة تفعيل الدور الإيجابي للمملكة العربية السعودية من خلال تلك المؤتمرات والزيارات لرسم استراتيجية قوية واضحة المعالم. وبالله التوفيق،،،

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

د. عمر بن محمد بن سبيل

المشرف

أ.د. عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش

د. الباحث

عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحمودي